حب الله للعبد

كيف يمكن أن يحبنا الله؟

ربما سمعنا كثيراً عن حب العباد لله، وسمعنا كثيراً عن أُناس تفانوا في حب الله حتى ضحّوا بأنفسهم في معركة أو غير ذلك، ولكن ما نتحدث عنه اليوم هو: «حب الله للعبد»... والملفت للنظر أن السيرة مليئة بالأحاديث حول حب الله لنا.

وكيف يمكن أن يحبنا الله؟

أول حديث نسمعه من هذه الأحاديث والذي كثيراً ما يؤثر في الواحد منا، يقول النبي ﷺ: عن رب العزة سبحانه: **«إن الله إذا أحب عبداً نادى: يا جبريل إني أُحب فلاناً فأحبه، فيُنادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبّوه»** [مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة].

ما أجمل هذا الحب... وما أجمل هذا الإعلان، لا يكتفي الله تبارك وتعالى أن يُحب فلاناً، بل يُعلن هذا الحب في السمٰوات، فيحبه جبريل ويُحبه أهل السماء من إنس وأنبياء وملائكة ثم يُحبه أهل الأرض... ونحن أيضاً نحبك يا الله، يا مَن أعطيتنا هذا الحب.

obeikandl.com

وجاء في الحديث أن الله تعالى ينادي عباده في الجنة: **«عبدي تمنَّ واشتهِ، فإن لك عندي ما تمنّيت وما اشتهيت»**.

و**«ما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه..»**. هل تُريد أن يُحبك الله؟!! عليك بالفرائض...

و**«لا يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبه»**. وهذا هو محور حديثنا، فماذا يحدث لو أحبنا الله؟!!

«فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينَّه ولئن استعاذني لأُعيذنَّه».

هل هذا معقول؟!! أليس كل منا الآن يقول: لماذا لا أحصل على هذه الدرجة العالية؟!

يقول العلماء في هذا المعنى قولًا جميلًا جداً هو: «ليس العجب من عبدٍ يتودد إلى سيده، ولكن العجب كل العجب من ملك يتودد إلى عبده»... نعم معانٍ جميلة ورائعة، لا نشعر بها ولا نُفكر بها كثيراً، لذلك قد نعجب أحياناً عندما نسمع بعض أحاديث النبي ﷺ مثل: **«يَنزِلُ الله إلى السماءِ الدنيا كل ليلةٍ حين يَمْضِي ثُلُثُ الليلِ الأخير، فيقول: أنا المَلِكُ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألُني فأُعطيه، من ذا الذي يستغفِرُني فأَغْفِرله، فلا يزالُ كذلك، حتى يُضِيءَ الفجرُ»**. [رواه مسلم والإمام أحمد، عن أبي هريرة].

ما معنى «كل ليلة»؟! أي سهما غفلتم أيها العباد، وسهما كنتم نائمين في هذا الوقت يبقى الله ينزل الى

السماء الدنيا كل ليلة، يعرض التوبة والرحمة والمغفرة.

ألم يكن يكفي أن يقول لنا ربنا أَنتم مأمورون بحب الله؟! لماذا يُرغِّبنا الله في حبه، ويتودد لنا سبحانه وتعالى؟!

أعتقد أن الإنسان عندما يعرف أن إنساناً آخر يُحبه فإنه يبادله نفس الشعور، فما بالك بحب الله ﷻ؟!.

نعم، فمعنى هذا الكم من الأحاديث: انظر أيها العبد كيف يحبك الله، أما آن لك أن تبادل هذا الحب بحب؟ وأن ترد على هذا الحب بصلة وقرب وعبادة وخشوع لله ﷻ؟

هناك كثيرون يطيعون الله خوفاً من النار وليس حباً بالله.

هذا المعنى هام جداً أيها الأخوة، يجب أن يُغيِّر الناس فكرتهم عن علاقتهم بالله؛ أننا خائفون من الموت، ومن القبر، ومن النار.. الخوف ليس أصل علاقتنا بالله.

بل أصل العلاقة أنك تُحبه، والدليل على ذلك هذا الكم الهائل من الآيات والأحاديث التي يخبرك فيها الله تعالى إلى أي درجة هو يحبك، انظر إلى قول الله تعالى:

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]، فدائماً ما يبدأ بحبه لهم.

أنا لا أعبد الله لأنني أخافه؛ بل أعبده لأنني أحبه.

عندما يحب إنسان إنساناً آخر فالأصل أن يسامحه، وأن يعفو

عنه، لذلك فلا نتعجب عندما نسمع قول الله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ١٢].

أين حب الله؟

قد يسأل سائل: كيف يُحبنا الله ونُصاب بالمصائب والمشاكل؟ فما منا أحد إلا وَتَحْدُثُ له مشاكل، وتسودُّ الدنيا أحياناً في وجهه، فأين حب الله؟

أعتقد أن ابتلاء الله للعباد الذين يحبهم هو نوع من التطهير في الدنيا، فهو يطهرهم من ذنوبٍ اقترفوها في الدنيا.

وأظن أن المصائب والابتلاءات تحدث للعبد كنوع من التنبيه، فقد يكون غارقاً في المعاصي، فيبعث الله له المصائب، حتى يقول له: «أنا موجود»، أو قد تكون حسنات هذا الشخص قليلة ويحبه الله سبحانه وتعالى، فيريد الله أن يرفع له درجاته فيبتليه حتى يُدخله الجنة.

نعم، ويقول النبي: ***«ما يصيب المسلم من همٍّ أو غم، أو نصب أو وصب، حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر الله له بها من خطاياه»***. [البخاري، عن عائشة ﷺ].

أرأيتم أيها الأخوة أن الابتلاء ليس دائماً معناه غضب الله تعالى؟.

حب الله في حياة هؤلاء

وممَّن جلَست معهم، وحاورتهم حول هذا الموضوع، الفنانة

سهير البابلي:

حاجة سهير، متى أحـــت بحب الله لكِ؟ وما كان تأثيره عليك؟

عندما أشعر أن الله يراني ومعي، يطمئن قلبي، أشعر أن الله يراقبني في نومي، في أكلي، في أولادي، وفي أصحابي، . . لذلك دائماً أناجيه؛ لأني أحبه . . أحبه؛ لأنه أكرمني بأشياء كثيرة، وأنقذني من أشياء كثيرة، ونقلني نقلة جميلة، فقد كنت للأسف منغمسة في الدنيا جداً، فكان همي دائماً هل نجحت هذه المسرحية، فُلانة أحسن مني، فلانة (تجني المال) أكثر مني . . . وهكذا، ولكن كانت لي لحظات إيمانية حقيقية، وما من عبدٍ مسلم، أو أمة مُسلمة إلا ولهم لحظات إيمانية . .

فيُخطئ ثم يدعو الله: «اللهم اغفر لي»، هذا حب الله؛ لأن العبد يعلم جيداً أن الله يحبه وأنه خالقه، فكيف يتركه؟

أول ما اتجهت هذا الاتجاه الجميل العزيز الغالي . . . لم أكن أعلم ماذا يجب أن أفعل؟ وماذا يجب أن أقول؟ ولكن عرفت أنني يجب أن أُناجي وأدعو وأُصلي . . أشياء بسيطة لكنها جميلة جداً جداً أشعر بعدها براحة وطمأنينة غريبة، حتى أنني أنام نوماً عميقاً وأنا مرتاحة البال، صدقني أنا سعيدة جداً بهذا الاتجاه وسعيدة بديني، وسعيدة أكثر بهذا الشباب الواعد الذي عرف طريقه إلى الله وأحب الله فأحبه الله.

ذكرت في كلامك أنك تناجين الله . . فماذا تقولين؟

أقول: يا رب، استرني فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم

العرض عليك، ليس فقط معي بل مع أولادي وإخوتي وأقاربي، والمسلمين والمسلمات جميعاً.

من المؤكد أنك مررت بتجارب كثيرة في حياتك.. ما هو الموقف الذي توقفت أمامه وقلت إنَّ الله يحبني؟!

كثيراً ما يدخل لي الشيطان من ناحية المسرح أو التمثيل ويقول: ـ طيب مثِّلي مجموعة حلقات وأنت مُحجبة ـ وأنا ليس معي مال كما كان من قبل، ولاحظوا هذا جيداً نحن في زمن طغت فيه المادة (عندك كام تساوي كام) حتى ولو كنت غير مثقف، أو غير متدين. فكنت أقول دائماً: يا رب، يسر لي أمري، عندي التزامات ومصاريف، وكُنت أشعر بفرج الله دائماً وتيسيره، لذلك فأنا أستخير الله دائماً، حتى قبل أن أحضر هذا البرنامج، استخرت الله، حتى أعرف هل ما سأقوله سيكون مفيداً، هل أستطيع أن أوصل الرسالة لوجه الله تعالى، ولذلك أيضاً ـ ولم أكن أحب أن أقول هذا ـ في صلاة الفجر، أو قيام الليل أدعو دائماً فأقول: اللهم اجعل هذا اليوم كله لوجهك الكريم، واجعلني أعمل عملاً صالحاً، وبالفعل لم يكن يمر يوم، إلا وأحسني أعمل فيه عملاً صالحاً لوجه الله تعالى.

على فكرة: هل تعلمون أن الصاحبة سهير تدعو بهذا الدعاء، وربما لا تعرف أنه كان دعاء النبي في صلاة الفجر، فكان دائماً يدعو فيه ويقول: «اللهم هبْ لي من لدنك عملاً صالحاً يقربني إليك».

سبحان الله.. حاجة سهير كنت طاقة كبيرة على المسرح

أشعر أنك ما زلت كما أنت، فهل هذا صحيح؟!

ـ نعم، فأنا أحب ذلك، وتأكّدوا أن الشخص بعد التزامه يكون له نفس الشخصية ونفس الروح، ولكن الفرق أن هذه يُثاب عليها وهذه لا يُثاب عليها، فأنا كما أنا، لم أفقد شيئاً من شخصيتي، وإذا عُرض علي عمل من الأعمال المسرحية الجادة من الأعمال الإسلامية والتاريخية؛ فلن أتردد في القيام بها..

نعم سهير البابلي كما هي بطاقتها وحيويتها ولكن تغيرت أخلاقياً.

أشعر بقربك من الله تعالى، فهل أنت خائفة على هذه العلاقة أن تفسد؟

ـ إذا حدث ذلك أكون قد انتهيت تماماً، خسرت خسراناً رهيباً، فأنا لم أفعل شيئاً بعد، وما زال أمامي الكثير، وكل ما فعلته نقطة في بحر، كل ما في الأمر أنني ضيَّقت على نفسي قليلاً في الدنيا.. في بداية التزامي وارتدائي الحجاب زرت الكعبة عدة مرات، ولكني كنت أشعر بالضيق وأقول لنفسي: ماذا فعلت بنفسي؟ هل أنا مجنونة؟! لماذا لا أمثل وأنا محترمة؟! من أين سآتي بالمال والمصاريف؟! فصرت أصلي وأسجد وأبكي بكاءً شديداً، وأقول: يا رب، هل أنا على صواب أم لا؟! وكنت أبكي بكاءً هستيرياً حتى التفت إليَّ الجميع.. وعدت إلى مكان إقامتي، وأنا أريد أن أعرف هل أنا على صواب أم لا؟ وعند الاستقبال أخبرني الموظف أن هناك خطاباً لي، أخذت الخطاب وقرأته في غرفتي فوجدت فيه، «**أيتها الأخت الحبيبة، أيتها الفنانة العظيمة، لا تلتفتي إلى الوراء، فأنت**

قدوة وسيري إلى الأمام».

فسجدت لله شاكرة! ومن وقتها انتهى عندي الشك تماماً، فلا بدَّ أن يختبر الله عباده، فأنا اختبرتْ وسوف أُختبر أكثر وأكثر.

والله لا أدري يا شباب مَن بعث لي بهذا الخطاب.. وأخبرني الموظف أنهم «عريس وعروسة» جاءوا وتركوا الخطاب.

كيف استطعت وأنت في قمة مجدك الفني، وكنت نجمة الكوميديا أن تتركي كل هذا؟

ـ والله لا أعرف ماذا أقول لك، ولكن أستطيع أن أقول لك أنا أحبه، ولو طلب مني أن أذبح نفسي لفعلت.

بالمناسبة الحاجة سهير تقول هذا الكلام وهناك آية في القرآن تقول: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾ [النساء: ٦٦].

فالإجابة ببساطة أن الله أراد، فقال سبحانه: إني أحب هذه الأمة، وأُريدها أن تكون من عبادي الصالحين فامتثلت لإرادة الله.

ما الذي تفعلين من أجل الحفاظ على هذا الحب الذي أنعم الله به عليك؟

ـ أُبادله حباً بحب، فهو أنعم عليَّ وغمرني بكرمه، وأعطاني الكثير، ووضع لي قواعد ونظماً، ألتزم بها قدر المستطاع، هذه هي ترجمة حبي له.

هل كان التزامك تدريجياً، أم كان نتيجة لموقف أو ابتلاء محدَّد؟

ـ وجدت أنني أكبر في السن، وبدأ جمالي يذهب، الناس تنفضُّ من حولي، ثم قلَّ الفن أيضاً، فقلت لنفسي: لماذا لا أُنقذ نفسي وأنا في هذه السن الخطرة؟ ثم هناك شيء آخر: وهو أنني كنت أخجل من نفسي عندما يتكلم أحد أمامي في الدين، وأنا جاهلة به، لا أعرف كيف أدعو، ماذا أقول في الصباح، وفي المغرب، فسألت نفسي: على ماذا سأحاسب؟! هل على مسرحياتي وأعمالي؟ فكان لا بد أن أقف مع نفسي وقفة، قلت لنفسي: لقد تعلمت التمثيل والغناء والرقص وكل ما يخدم المسرح، ولكن لم أتعلم كلمة في كتاب الله؟ فلا بد أن أتجه هذا الاتجاه.

ماذا كان رد فعل من حولك من الأصدقاء والمقربين بعد التزامك؟ هل كانوا مرحبين أم رافضين؟

ـ والله هم أحرار.. فلن أدخل بهم الجنة أو النار، قالوا: نحن نذهب إلى المسرح من أجلك ومَن سنشاهد بعدك الآن؟ لكن كل إنسان يجب أن يعرف مصلحته، ويعرف أنه سوف يقف أمام الله ﷻ..

قصص من الواقع

نصرَت الله ونصرتْ دينه، فنصرها الله

اسمي «**نرمين**» عمري ٣٠ سنة، درست في مدرسة لغة فرنسية، وبعد ذلك دخلت كلية الألسن ثم سافرت إلى إنجلترا،

عشت هناك ٨ سنوات، ثم عدت إلى مصر منذ شهرين تقريباً، وسوف أقص عليكم كيف توجهت للإسلام، وكيف تحجبت وكيف أطبق الإسلام في حياتي اليومية.

فأنا فتاة مؤمنة بالإسلام وتعاليمه، وكنت أصوم وأصلي، ولكن عندما سافرت أخذتني الفتن والحياة هناك.. فكان من الصعب عليَّ أن أتحجب، وكنت أريد أن أدرس وأعمل هناك، لأنهم بالطبع كانوا يعتبرون الإسلام والحجاب تخلّفاً، ولو فكرت بارتداء الحجاب لما كنت حصلت على شيء هناك.

ثم عدت إلى مصر وخُطبت لشاب، وقبل كتب الكتاب بأربعة أيام كنت أنتظره لنذهب معاً لشراء «الشبكة» ولكن لم يأتِ، وكنا في رمضان، وبعد أن صلّينا التراويح وعُدنا أبلغتني صديقتي أنه توفي في حادث، فتحطمت نفسيتي، فبعد أن كنت أشعر أن الدنيا كلها في يدي، شعرت أني لا أملك أي شيء، وليس لي أي أحد يسأل عني.

وشعرت أن الدنيا عندي أهون من ذبابة، وبما أننا نعيش أجواء صوم تشجعت أن أرتدي الحجاب، ثم سافرت مرة أخرى إلى إنجلترا، وكنت خائفة أن يؤثر هذا على عملي هناك.. فقد كنت المسلمة الوحيدة، وبقيت أدعو الله أن يتقبّلوني هكذا، وأن لا يطردوني من العمل، وسبحان الله تقبّلني الجميع، ووجدتهم يفتحون لي بيوتهم، فشعرت أن الله عندما يُحب إنساناً يُحبب فيه خلقه، فتقربت أكثر إلى الله ثم أديت فريضة الحج، وهناك شعرت بأشياء جميلة عندما وجدت أناساً من جميع الجنسيات تطلب المغفرة من الله، وشعرت أن سعادة العبد في القرب من الله، وليس في أي شيء آخر.

ورجعت إلى إنجلترا، وسبحان الله بدأ الناس يسألونني عن الحجاب، وللأسف الصورة الإعلامية هناك مُشوَّهة، فهم يعتقدون أن من ترتدي الحجاب لا تعمل ولا تتكلم بشكل جيد، والحمد لله وجدت أن الحجاب نفسه يغّير الناس من حولي.

فمثلاً عندما نكون في حفلة وأكون معهم، فلا يطلبون الخمور، فوجدت أنهم يحترمون الحجاب.. فجعلني ذلك أتمسك بأشياء أخرى يُريدني الله أن أتمسك بها.. وأحياناً أشعر بالإشفاق على أُناسٍ آخرين يعيشون في الحياة، ولا يشعرون بهذه السعادة، وهم ينظرون إليك على أنكَ تعيس، ولكن الحقيقة غير ذلك تماماً.

وأول ما سافرت لم يكن من السهل تَقَبُّل هذا الحجاب بالنسبة لهم، لقد ظنوه جزءاً من تقاليدنا حتى عندما أردت أن أحج عارض مديري ذلك، ورفض إعطائي الإجازة، حتى بكيت في مكتبه وأخبرته أنني أريد الحج فعلاً؛ لأنني متعبة وأعرف أن الحج سيساعدني، والحمد لله قَبِل ذلك: وبعد أن عدت، قال لي: إنك تغيرت كثيراً، وأنا سعيد أنك ذهبت.. ولكن طبعاً كانت هناك سياسة الضرب تحت الحزام، فلم تكن هناك علاوات أو ترقيات: ولكني كنت سعيدة وراضية بحجابي وتمسكي بديني.

تذكرت والاخت نرمين تحكي حكايتها قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝٧﴾ [محمد: ٧].

فهي قد ارتدت الحجاب في بلد يرى الإسلام شيئاً لا يشرّف من ينتمي اليه، وقد نصرت الله ونصرت دينها، والتزمت باوامر ربها، فنصرها الله حتى أن من حولها احترموا هذا الحجاب.

نلاحظ أيها الشباب أن مشاكل الإنسان وآلامه تنعكس على ملامح وجهه، لذلك نرى سواء في نرمين أو الحاجة سهير أن الوجه مُستريح، وترى في أي شخص أقبل على الله علامات حب الله له في عينيه؛ لأن القلب مستريح، وكما قال تعالى في القرآن عن علامات حبه لعباده: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥﴾ [محمد: ٥].

فعلامات حب الله للعبد

1 ـ **زيادة الطاعة**: فمن علامات قبول الطاعة أن يوفقك الله إلى طاعة أخرى.

2 ـ **الصحبة الصالحة**: أن يوفقك الله إلى أصحاب يعينونك على طاعته.

3 ـ **أن لا يجعل الله المصيبة في الدين**: سيدنا عمر بن الخطاب ما أصابته مصيبة إلا حمد الله وعندما سئل عن ذلك، قال: لأنها لم تكن في ديني.

٤ ـ **من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين**: فمن العيب أن نجد الشباب يُجيد اللغات، ولكن لا يستطيع أن يقرأ القرآن.

٥ ـ **أن يستعملني الله في نصرة الدين أو يستعملني في الخير**: فمن علامات حب الله للعبد أن يصلح به الغير.

6 ـ **أن يكون عندك طموح للأعلى دائماً** : يقول سيدنا عمر بن عبد العزيز: «إن لي نفساً تواقة، تقت يوماً لأن أتزوج ابنة عمي فتزوجتها، فلما تزوجتها تُقت أن أكون والياً للمدينة لأعدل في مدينة

النبي، فصرت والياً للمدينة، فتاقت نفسي أن أكون خليفة للمؤمنين فصرت خليفة للمؤمنين، والآن تتوق نفسي لما هو أعلى.. أتوق الآن إلى الجنة»

٧ ـ **أن يكون هناك سكينة في القلب**: ولا يوجد لهفة على الدنيا.

٨ ـ **الابتلاء**: أرى أن الابتلاء سبب من أسباب حب الله للعبد.

يقول النبي ﷺ: «**ما يَزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في نفسِهِ، وولده وماله، حتّى يَلْقَى الله وما عليه خطيئة**» [الترمذي، عن أبي هريرة].

٩ ـ **أن يُكرِّهني في المعصية**: توفيق الإنسان للتوبة.

١٠ ـ **الإحساس بالرضا**: فأحياناً هناك أُناس كثيرون لا يشعرون بفضل الله عليهم، فالإحساس بالرضا يحمي الإنسان من أي فتنة.

١١ ـ **حب الناس للعبد**: أن يجعل الله الناس راضين عني، ويحبونني وأحبهم.

نماذج أحبها الله ﷻ

أبو هريرة

ـ ذهب أبو هريرة إلى النبي ﷺ يشكو أمه، فقال: يا رسول الله، إني أدعو أمي للإسلام وتأبى، أعرض عليها الإسلام

فتسبني، ادع الله أن يهدي أمي، فيرفع النبي ﷺ يده ويقول: «**اللهم اهد أم أبي هريرة**» يقول: فاستبشرت بدعوة النبي، فعدت إلى البيت فوقفت على الباب، فقالت أمي: من؟ فقلت: أبو هريرة، فقالت: يا أبا هريرة، فقلت: نعم، فقالت: إني أشهد ألا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال: فعدت إلى النبي ﷺ أقول: يا رسول الله، أبشر لقد استجاب الله دعوتك، ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى المؤمنين، فقال النبي ﷺ: «**اللهم حبب عبدك هذا إلى المؤمنين هو وأمه وحبب فيهم المؤمنين**»، يقول أبو هريرة: فما التقيت من يومها بمؤمن إلا أحبني، فمن علامات حب الله أيها الأخوة أن يجعل الناس تحبك ويُوضع لك القبول في الأرض.

السيدة خديجة ﵂

- ينزل جبريل إلى الأرض والسيدة خديجة تحتضر، ويقول للنبي ﷺ: يا محمد أَقْرِئ خديجة من الله السلام، وقل لها: إن الله يُبشِّرك بقصر من قصب في الجنة، (قصب يعني: لؤلؤ) لا صخب فيه، ولا نصب. لماذا ينزل جبريل من السماء وهي ستموت بعد دقيقتين أو ثلاث؟! إنه إشهاد للبشرية على حب الله للسيدة خديجة.

سيدنا أبو بكر ﵁

كان سيدنا أبو بكر ﵁ جالساً مع النبي ﷺ، وينزل جبريل ﵇ «يا رسول الله، يقول لك الله: قل لأبي بكر: يا أبا بكر، إن الله راضٍ عنك فهل أنت راضٍ عنه؟!».

أرأيتم إلى أي مدى وصل الحب؟!!

سيدنا أبيّ بن كعب

عندما نزلت سورة «البيِّنة»، وكان «أُبيّ بن كعب» يهودياً وأسلم، فقال النبي ﷺ: «**أين ابن كعب؟**» فجاء أُبي، فقال له النبي ﷺ: «**يا أُبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك سورة البينة**»، فقال أُبي: أسمّاني ربي يا رسول الله؟! قال: «**نعم**»... فبكى أُبي بن كعب.

نعم، فلا عجب أيها الأخوة من حب الله للعبد..

وفي الختام.. ندعو ربنا الذي أعطانا كل هذه الرحمة والحب... الذي يُنادي كل ليلة «هل من طالب حاجة فأقضيها له» أن يغفر لنا أجمعين وأن يرضى عنا أجمعين، وأن يكتبنا من أهل الجنة أجمعين وأن يهدي شباب المسلمين.. آمين آمين... وصلّ اللهم وبارك على سيدنا محمد ﷺ

obeikandl.com